

## فاعلية أنموذج لاندا في التحصيل والاتجاه نحو مادة علم الاجتماع لدى طلاب الصف الرابع الأدبي

أ.م.د. حميد قاسم غضبان

جامعة بغداد / كلية التربية / ابن رشد

### ملخص البحث

يرمي هذا البحث الى تعرف أثر أنموذج ( لاندا ) في التحصيل والاتجاه نحو مادة علم الاجتماع لدى طلاب الصف الرابع الأدبي ، لتحقيق هدف البحث اختار الباحث اعدادية أبي العلاء المعري/ التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الأولى بطريقة قصدية، ليكونوا ميداناً لتطبيق التجربة، وقد بلغ عدد افراد العينة (٨٣) طالباً وطالبة موزعين على شعبتين دراسيتين مثلت إحدى الشعبتين المجموعة التجريبية التي درست على وفق أنموذج (لاندا) بواقع (٤١) طالباً، ومثلت الشعبة الأخرى المجموعة الضابطة، التي درست على وفق الطريقة التقليدية وبواقع (٤٢) طالباً، إذ كافأ الباحث بين مجموعتي البحث في متغير الذكاء، ودرجات المعرفة السابقة في مادة علم الاجتماع، واستغرقت التجربة (١٢) اسبوعاً، أعدّ الباحث اختباراً تحصيلياً مكوناً من (٥٠) فقرة من نوع الاختبارات الموضوعية وقد اتسم بالصدق واستخرج ثباته بوساطة معامل ارتباط (بيرسون) ثم صحح بمعادلة (سبيرمان) إذ بلغ ( ٨٣،٠) وعند تحليل النتائج إحصائياً باستعمال الاختبار التائي (T- Test) لعينتين مستقلتين تبين أنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست على وفق أنموذج (لاندا) على المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة التقليدية، أعد الباحث (٤٠) فقرة لمقياس الاتجاه نحو مادة علم الاجتماع بالاعتماد على مقياس ( ليكرت) إذ اتسم بالصدق وأستخرج ثباته عن طريق التجزئة النصفية ثم صحح بمعادلة (سبيرمان) إذ بلغ (٨٥،٠) وعند تحليل بيانات الخاصة بمقياس الاتجاه، اتضح أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست على وفق أنموذج (لاندا) على المجموعة الضابطة.

وفي ضوء نتيجتي البحث توصل الباحث الى عدد من الاستنتاجات منها:

١. تساعد أنموذج (لاندا) على تحقيق تواصل إنساني، وذلك بخلق جو اجتماعي وتربوي ونفسي ملائم للتعليم.

٢. أنموذج (لاندا) يفتح نوافذ من التفكير، وتنوع الاجابات أدى الى خلق شبكة اتصال من شأنها رفع من مستوى إجابات الطلاب وجودتها.
٣. تسهم أنموذج (لاندا) فتنمية مهارات التفكير لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بالطريقة التقليدية

**Abstract:**

The research aims to identify the impact model (Landa) in the collection and direction of sociology at 4<sup>th</sup> class students of literary, To achieve the objective of the research, the researchers chose the middle school of Abu Alaa Al-Maari / belonging to the General Directorate for the education of the first Rasafa in a deliberate way, to be a field for the application of the experiment, The sample consisted of (83) male and female students divided into two study groups. One of the two groups represented the experimental group which was studied according to the model of Landa with 41 students. The other division represented the control group, which was studied according to the traditional method. , As cava researchers between the two sets of research in the intelligence variable, and previous degrees of knowledge in the subject of sociology, took the experiment (21) weeks, the researchers prepared a achievement test consisting of (50) items of objective tests type has been characterized by honesty and extracted stability by correlation coefficient (Pearson) And then corrected by the equation (Spearman) as it reached (0.83), When analyzing the results of the final test, using the T-test for two independent samples, there were statistically significant differences in favor of the experimental group studied according to the LANDA model on the control group studied according to the traditional method. ) A measure of the trend towards sociology based on the Likert scale was characterized by honesty and extracted stability from the midterm fragmentation and then corrected by the equation (Spearman) reached (0.85) In the analysis of data on the scale of direction, it turned out that there are differences of statistical significance For the experimental group that was studied on a model basis (Landa) on the control group.

In light of the results of the research, the researchers reached a number of conclusions, including:

1. Help the Landa model to achieve human communication, by creating a social, educational and psychological environment conducive to education.
2. The Landa model opens windows of thinking, and the variety of answers led to the creation of a network that raises the level of students' answers and quality.
3. The Landa model contributes to the development of the thinking skills of the experimental group students compared to the traditional method.

## الفصل الأول

### أولاً: مشكلة البحث:

تؤكد الاتجاهات الحديثة والمعاصرة في التربية والتعليم على أهمية الفهم في التعلم أكثر من تركيزها على حفظ المعلومات واستظهارها، لذا فإن التدريس بحاجة إلى إعادة النظر في طريقة إثارة تفكير الطلبة وتنمية قدراتهم بما يتلاءم ومتطلبات العصر، (جابر، ١٩٩٩، ٣٠٤)، إذ إن الطلبة يواجهون مشكلة تدريسهم بطرائق لا تتسجم ونماذج التعلم المناسبة لقدراتهم والاهتمام ما زال منصباً على تزويدهم بأكبر قدر ممكن من المعلومات، كما لو كان اكتسابهم للمعلومات هو الغاية من التعليم على الحفظ الآلي والاستظهار، أي دون أدراك لمعاني الكلمات والمفاهيم التربوية والعلمية فيصل الطلبة إلى نتيجة مفادها أن لديهم نقص في القدرة على التعلم، وبالتالي تسبب الاخفاق في مستوى تحصيلهم الدراسي. (ابو جادو، ٢٠٠٦، ٧٢) لذا تعد مشكلة تدني مستوى تحصيل الطلبة في مادة علم الاجتماع واحدة من المشكلات التي تواجه الطلبة والمدرسين في مجال تعليمها وتعلمها، وهذا ما لمسها الباحث عند مقابلته لعدد من مدرسي مادة علم الاجتماع في بعض الإعداديات والثانويات، حيث وجد صعوبات في تدريس ودراسة هذه المادة التي تعتبر من المواد الدراسية المهمة التي تحتوي على العديد من المفاهيم الاجتماعية والتربوية التي يصعب على الطلبة فهمها إذا ما قدمت لهم بصورة مجردة، وكذلك بسبب اعتماد اغلب المدرسين على الطرائق التقليدية التي تقوم على الحفظ والتلقين، وقد نتج عن ذلك تدني مستويات التحصيل عند الطلبة في هذه المادة من خلال اطلاع الباحث أيضاً على درجات الطلبة في السنوات السابقة.

لذا يرى الباحث انه يجب العمل على نقل عملية التدريس نقلة نوعية من خلال تطوير أداء المدرسين بالاعتماد على نماذج واستراتيجيات وطرائق حديثة وفعالة في التدريس، ومنها استعمال انموذج لاندا في تدريس علم الاجتماع الذي يمكن أن يقدم حلاً للمشكلة وسبيلاً الى معالجة تربوية حقيقية، ومن خلال ما تقدم يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي: (ما فاعلية انموذج لاندا في التحصيل والاتجاه نحو مادة علم الاجتماع لدى طلاب الصف الرابع الادبي).

### ثانياً : أهمية البحث :

إن التربية عملية تنمية متكاملة تسهم بشكل كبير في تطوير مهارات الفرد الاخلاقية، والوجدانية، والعقلية، والروحية، والجسمية وهي ليست حكراً على المدرسة أو مؤسسة تعليمية ضمن مكان وزمان محددين، وإنما هي عملية يقوم بها المجتمع ويسعى اليها سواء داخل المدرسة أم خارجها بصورة نظامية أم غير نظامية (الكتاني، وفراس، ٢٠١٢، ٣٦). لذا تقع على التربية مسؤولية كاملة في تطوير إمكانيات الطلبة المعرفية بما يمكنهم من القدرة على التعامل مع هذا الكم من المعلومات المتراكمة من المعارف خلال سنوات الدراسة، وتزويد الطلبة بهذه المعارف التربوية والعلمية دون التطرق الى استخداماتها كمارسات وتطبيقات في حياته، لذا فقد وجهت الجهود الى التركيز على تعليم الطلبة بنية العلم كالحقائق والمفاهيم والمبادئ والتي تشكل الهيكل البنائي له (حميدة وآخرون، ٢٠٠٠، ٢٢). ويرى الباحث إن أداة التربية هي المدرسة في تحقيق اهداف المجتمع من خلال إعداد وتنمية وتطوير قابليات وقدرات الطلبة المختلفة وتنشئة الاجيال تنشئة صالحة في سنوات الدراسة، للمشاركة الفعالة في بناء المجتمع وتطويره من خلال المنهج المدرسي المتكامل المتوازن.

فالمنهج الدراسي هو الطريق الذي يكسب الفرد الكفاية الاجتماعية الايجابية والصفات السلوكية المرغوبة التي تؤهله، لكونه الواقع التعليمي الذي يعيشه المتعلم ويكسب عن طريقه خبرات متعددة، وهو يجسد فلسفة المجتمع إلى واقع معنى التربية المطلوبة لهذا المجتمع وطبيعتها، ووسائلها التربوية ومصادرها (يونس وآخرون، ٢٠٠٤، ١٣). ويعد مناهج علم الاجتماع من العلوم الإنسانية المهمة التي تهتم بحياة المجتمعات المتحضرة على اختلاف نظمها الاجتماعية واتجاهاتها السياسية ودرجة نضجها الحضاري والتاريخي، ويقوم علم الاجتماع على تحليل وتفسير الأطر والعمليات الإنسانية

وأخيراً إدراك تغير المجتمعات من نمط إلى آخر عبر الحقب التاريخية التي يمر بها (الطاهر وآخرون، ٢٠٠٦ ، ٢٨). لذا يرى الباحث أن مناهج علم الاجتماع من أهم المناهج في مجال العلوم الانسانية لما له من نصيب كبير في تحقيق اهداف التربية لأنه يسهم بشكل فعال في بناء جيل قادر على اتخاذ القرارات المنطقية في حل المشكلات والمعوقات التي تعترض تقدم المجتمع وتطوره، ونتيجة لذلك وللمتغيرات الكبيرة التي يشهدها العصر الحديث في المعارف التربوية والحقائق العلمية كماً ونوعاً فإنه اصبح من الضروري أن تكون هناك طرائق ونماذج واستراتيجيات تدريس مناسبة، وفي هذا الخصوص أقامت وزارة التربية مؤتمرها السنوي بتاريخ ٢٨/٢/٢٠١٣ التي أشارت فيه إلى ضرورة تطوير المنهج عن طريق اتباع احدث الطرائق والنماذج وأساليب التدريس ، وبما يتناسب مع الثورة العلمية والمعرفية (جمهورية العراق، ٢٠١٣). لذا فإن الطريقة الملائمة لتدريس العلوم الاجتماعية هي الطريقة التي تحقق الغاية من تدريس هذه المادة والتي لا تتحقق بمجرد حفظ المتعلمين المعلومات، بل بإدراك مغزاها والقدرة على إيجاد الترابط بين الموضوعات وإيجاد الحلول للمشكلات التي تواجه المجتمع ، فضلاً عن تعديل اتجاهات المتعلمين وتنمية مهاراتهم وتوجيه سلوكهم. (الأمين وآخرون، ١٩٩٧ ، ٤٩) ولكي تحقق العملية التربوية والتعليمية أهدافها يرى الباحث أنه ينبغي استعمال طرائق تدريس فاعلة ونماذج تعليمية حديثة في دراسة مادة علم الاجتماع ومنها أنموذج لاند.

يعد انموذج لاند من نماذج النظريات البنائية الاستدلالية يركز في الميدان التربوي على التوجه المعرفي وينطلق من فكرة نظرية قوامها أن أية عملية تعليمية لابد من أن تهدف إلى حياة المتعلمين المعرفة الخاصة بالظواهر المعينة بتخصصهم العلمي وكيفية التعامل ومعالجة هذه المعرفة فضلاً عن مهارات خاصة للسيطرة على هذه الظواهر وتنمية قدرات المتعلمين ودوافعهم المتخصصة. (Landa، 1980، 166)

وعليه يعد نموذج لاند التعليمي، نموذجاً تعليمياً يعتمد على تقنية تعليمية لأسس النظرية التنظيمية الاستكشافية، ويستخدم لغرض تحسين فهم الطالب، ومساعدته على وفق تكوين نماذج ذهنية للمادة المراد دراستها، إذ يتضمن هذا الانموذج مدخلين احدهما المدخل الاستقرائي الذي يتمثل بتحديد الخطوات المطلوبة لحل ممكن لمشكلة ما حلاً فعلياً، والآخر هو المدخل الاستكشافي والذي يصفه

لأندا بأنه يضم سلسلة من العمليات الأولية التي لا يعرف المتعلم كيف يؤديها. Landa، 1983 ، (58)ويرى الباحث أن استعمال أنموذج لاندأ في تحصيل مادة علم الاجتماع يمكن أن يسهم في تحقيق الاهداف التربوية والتعليمية المنشودة بالنسبة للمتعلم، لأنه يجعل من الطالب المحور الأساس في العملية التعليمية وكذلك تنمي لديهم روح العمل التعاوني كفريق واحد.

ومن خلال ما تقدم يمكن تلخيص أهمية البحث بالنقاط الآتية:

١. أهمية مادة علم الاجتماع كونها من بين العلوم الاجتماعية المهمة التي تعنى بالمجتمع ومؤسساته وطبيعة العلاقات الاجتماعية ونوع السلوك الإنساني في مختلف جوانبه
٢. أهمية النماذج التعليمية الحديثة لمدرسي ومدرسات مادة علم الاجتماع للإفادة منها والإطلاع عليها ومنها أنموذج لاندأ.
٣. أهمية المرحلة الثانوية (الرابع الأدبي) كونها مرحلة مهمة لإعداد الطلبة عقلياً ونفسياً ومهارياً

#### ثالثاً : هدف البحث :

يرمي هذا البحث الى معرفة مدى فاعلية أنموذج لاندأ في التحصيل والاتجاه نحو مادة علم الاجتماع لدى طلاب الصف الرابع الادبي.

ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضيتين الآتيتين:

١. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية التي درست على وفق انموذج لاندأ ، ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.
٢. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس مادة علم الاجتماع باستعمال أنموذج لاندأ، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في مقياس الاتجاه نحو المادة.

#### رابعاً : حدود البحث:

١. يقتصر هذا البحث على طلاب الصف الرابع الادبي في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد - الرصافة الاولى.
٢. كتاب علم الاجتماع المقرر تدريسه لطلاب الصف الرابع الأدبي للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨).
٣. الفصل الأول من العام الدراسي (٢٠١٧ - ٢٠١٨).
٤. الموضوعات الدراسية التي يتضمنها الفصل الثاني، الثالث، والرابع، الخامس.

#### خامساً : تحديد المصطلحات :

##### ١. أنموذج لاندا:

عرفته (دروزة، ١٩٩٥): بأنه ذلك الأنموذج الذي يهدف إلى تحليل العمليات العقلية المعقدة إلى عمليات أولية تجري تحت شروط محددة وغير محددة، وينفذ عبر مراحل ثلاث هي (التحليل، التركيب، والتركيب المتقدم) للوصول إلى التحويل المعرفي للعمليات من خلال حل المشكلات التي تظهر التنظيم، والكشف عن كفاءة اداء المتعلمين. (دروزة، ١٩٩٥، ٣٥)

وعرفه الباحث إجرائياً: بأنه أنموذج تصميم تعليمي لتدريس مادة علم الاجتماع لطلاب الصف الرابع الادبي والذي بموجبه يتم تحليل العمليات المعقدة إلى عمليات اولية عبر مراحل ثلاث هي (التحليل - والتركيب - والتركيب المتقدم) لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المرسومة.

##### ٢. التحصيل:

عرفه (oxford، 1998): بأنه النتيجة المكتسبة لإنجاز أو تعلم شيء ما بنجاح وجهد ومثابرة (oxford، 1998، 10).

وعرفه الباحث إجرائياً: بأنه حصيلة لما يكتسبه طلاب الصف الرابع الادبي (عينة البحث) من درجات في الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحث في نهاية التجربة في مادة علم الاجتماع.

##### ٣. مادة علم الاجتماع:

عرفه (الحسني، ٢٠١٢): بأنه العلم الذي يدرس (التفاعل الاجتماعي) أو (البناء الاجتماعي) أو (الفعل الاجتماعي) وكذلك يدرس العلاقات الاجتماعية. (الحسني وآخرون، ٢٠١٢، ١١)

وعرفه الباحث اجرائياً: بأنه المادة التي يدرسها طلاب الصف الرابع الادبي في المرحلة الثانوية و الاعدادية والتي تدرس بواقع حصتين في الاسبوع والمتكونة من ثمان فصول

### الفصل الثاني

#### الجانب النظري والدراسات السابقة

##### أولاً: جوانب نظرية :

١. **النموذج التدريسي:** أن النماذج التدريسية تعتمد في أصولها على نظريات نفسية تعليمية والمدرس الذي يتبنى أحد هذه النماذج عليه أن يقوم بمجموعة من الإجراءات السابقة التي تسير عليه عملية تخطيط نشاطاته التدريسية على مستوى الأهداف والتنفيذ والتقويم وأن يمارس سلوكيات محددة مثل استثارة اهتمام المتعلم وتوجيه انتباهه وشرح البنى المفاهيمية وتزويده بالتغذية الراجعة التي يقترحها النموذج على وفق نظرية التعلم التي يستند اليها سواء كانت سلوكية أو معرفية وسواها (قطامي، ٢٠٠٣، ١٧١-١٧٢)، لذا فإن المعنى العام للنموذج ينطوي في انه تمثيل افتراضي يحل محل واقع الاشياء أو الظواهر أو الإجراءات واصفاً، أو شارحاً أو مفسراً إياها، مما يجعلها قابلة للفهم، وهو يعتبر خطة محكمة ومعدة بعناية لتصميم منهاج معين لتدريسه في غرفة الصف، وفي الأوضاع التعليمية الأخرى، وتقويمه، فهو يعنى باختيار الأساليب والاستراتيجيات وطرائق التدريس المناسبة لوضع المنهج، وكذلك استعمال الأنشطة والوسائل المتوافقة مع المحتوى واختيار أساليب التقويم المناسبة. (الزغلول وشاكر، ٢٠٠٧، ١١١)

ويرى الباحث أن الاهتمام الكبير والمتزايد من قبل المدرسين والباحثين لنماذج التدريس المختلفة هو لما تحتويه هذه النماذج من فائدة كبيرة في العملية التربوية والتعليمية من خلال مجموعة من الخصائص والمميزات التي تميزها وهي:

أ. الاختزال: يختزل النموذج الواقع المعقدة والمتشابك فتكون الخاصية الاساسية للنموذج هي تبسط الواقع والتمكن من تحليل مكوناته وإدراك طبيعة العلاقات المتحركة فيه.



ب. التركيز: ويعني العمل على الكشف عن بعض الخصائص بالتركيز في المكونات والعلاقات التي تربط بينهما مما يسهل على الدارسين التعامل مع الواقع وتوظيفهم للمخططات وخطوات السير التي حددت مسبقاً.

ج. الاكتشاف: أن ما يميز الانموذج هو قيمته المنهجية الكشفية إذ يمكن عده زيادة على الوظيفة الوصفية التحليلية أداة تساعد الباحثين على تطوير نظرياتهم واكتشاف أنموذجات جديدة تكون أقرب الى الواقع التعليمي. (زاير وسماء ، ٢٠١٣ ، ١٤٢)

٢. أنموذج لاندنا: نشأت هذه النظرية على يد العالم (ليف لاندنا) والتي تعد من النظريات ذات التوجه المعرفي، إذ تعمل على جعل المتعلم قادراً على تحصيل المعرفة وتطبيقها في مواقف مختلفة وأداء الفعاليات (معرفية حركية)، بدلاً من الحفظ والتلقين، وانجز (لاندنا) انجازاً كبيراً في التعليم بالاستكشاف واعطاء المتعلم دوراً رئيساً في عملية التعلم، والعمل على تنمية المهارات التفكيرية، والعمليات الفعلية لديه واكتشاف حقائق وقوانين جديدة لم تكن معروفة للمتعلم من قبل. (عطية، ٢٠٠٨، ٢٠٨)

ويعد أنموذج (لاندنا) حلقة الوصل بين النظرية التنظيمية لأوزيل ونظرية الاكتشاف الموجه لبرونر، إذ أن نظم المعلومات والمفاهيم بتسلسل أوزيل من العام الى الاقل عمومية وهرمية برونر في الاكتشاف الموجه، إذ يرى أن هدف التعليم بنحو رئيس هو تنمية تفكير الطالب وجعله انساناً منتجاً للفكر أكثر مما هو مستهلك له، وأن المادة الدراسية هي وسيلة قبلاً أن تكون هدفاً، ومن هنا فأنها تصلح للمراحل المتقدمة من التعلم. (زاير وسماء، ٢٠١٣، ٢٠٨)

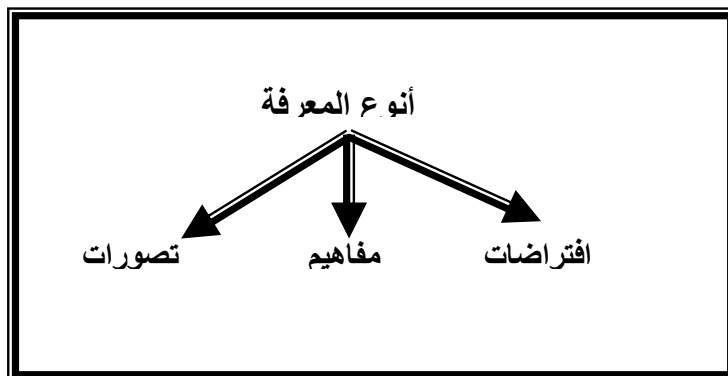
٣. استراتيجيات التعليم عند لاندنا: يشير لاندنا في نظريته إلى أن استراتيجيات التعليم تتدرج كالآتي:-

أ. الاكتشاف الموجه Guided Discovery.

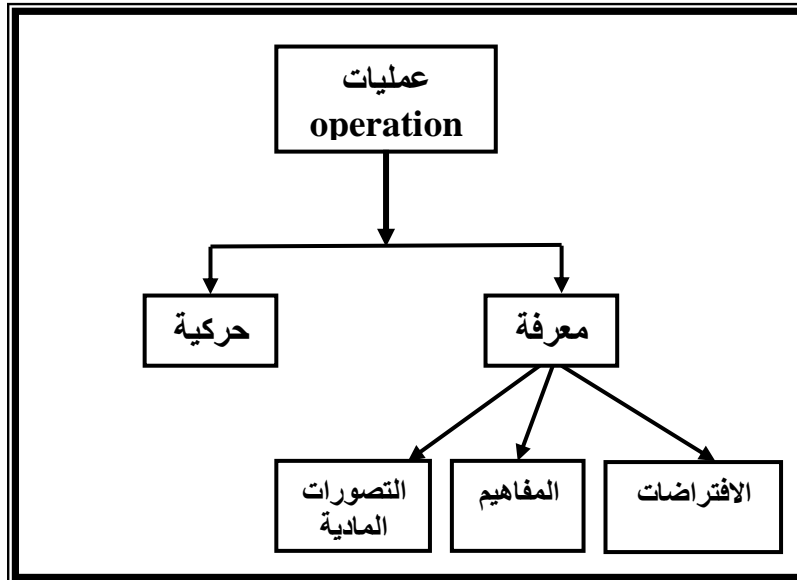
ب. الشرح والتوضيح Expository Teaching.

ج. المزوجة بينهما combination Approach.

- وتوظف هذه الاستراتيجيات في التدريس بخطوات متسلسلة لتضمن حل أي مشكلة باستثناء الخطوتين الأولى والثانية في طريقة الاكتشاف الموجه وكما يأتي:
- الخطوة الأولى: الاكتشاف الحر (Independent discovery) للمفاهيم أو المشكلات لحلها.
  - الخطوة الثانية: مساعدة الطلبة في التركيز على ما يكتشفونه وتحويله الى تركيب منطقي ( Logical structure).
  - الخطوة الثالثة: تطبيق الطريقة (Application of The method).
  - الخطوة الرابعة: تعميم الطريقة (Internalization).
  - الخطوة الخامسة: آلية الطريقة (Automatization).
  - الخطوة السادسة: تكرار الخطوات الخمس السابقة (Repeat The five steps) حتى الوصول بالمتعلمين إلى المستوى المطلوب أو الضروري. (Reigeluth، 1999، 350)
٤. أهم المبادئ التي تبناها انموذج لاندا في التعليم:
- أ. يمكن تعلم الأساليب من خلال المعالجة وعرض البيانات.
  - ب. تعليم الأساليب الاستكشافية للمعرفة أكثر أهمية من تعليم المعرفة.
  - ج. تعليم الطلبة كيفية اكتشاف الأساليب أكثر أهمية من إعطائهم صيغاً جاهزة.
  - د. تفكيك الأساليب إلى عمليات أولية صغيرة يخدم مستويات جميع الطلبة.
  - هـ. تعليم الطلبة كيف يستطيعون الاعتماد على انفسهم. (Landa، 1976، 114)
  - ٥. المعرفة عند لاندا : يصنف لاندا المعرفة بحسب المخطط (١) الآتي:-

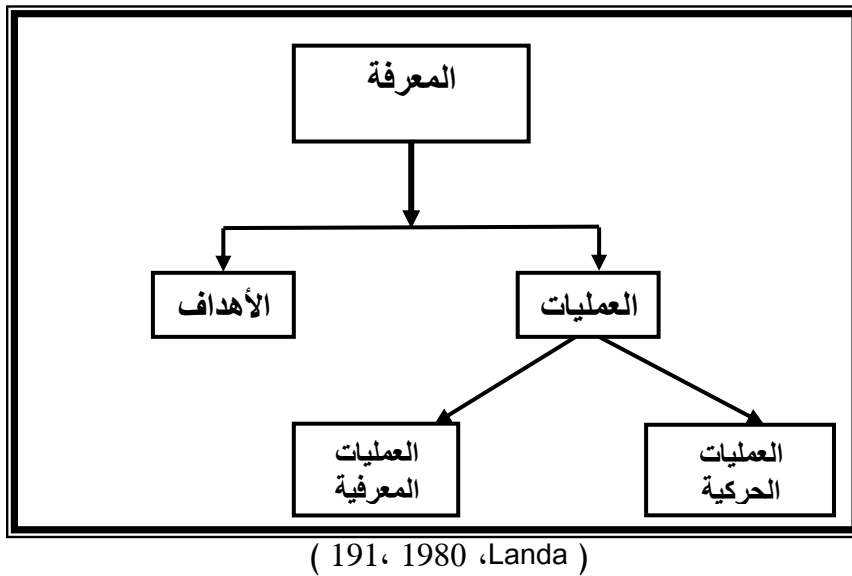


- أ. التصورات (Image):- وهي تحويل المتعلم ملحوظاته المادية عن الأشياء الى تصورات حسية ادراكية موجودة في الدماغ بصورة عقلية أو ذهنية
- ب. المفاهيم (concepts): وهي أن المفهوم بحسب لاندا صيغة من صيغ المعرفة يمثل هدفاً مادياً محدد الوصف بواسطة المتعلم من خلال أدراكه له أو معرفته بخصائصه.
- ت. الافتراضات (propositions) :- وهي أن مستوى الافتراضات بحسب وجهة نظر لاندا يتمثل بأدراك المتعلم خصائص الشيء والمعلومات التي اربط ذلك الشيء بالأشياء الأخرى وعناصره المكونة له. ( Landa، 1980، 180 )
٦. العمليات المعرفية (العقلية) عند لاندا:- يرى لاندا أن المتعلم يستطيع أن يحول، أو يغير الشكل المادي أو حجمه بدماغه أي يغير في التصور المادي لذلك الشيء، أن مثل هذا التغير يدعى بالعمليات المعرفية ، كما مبين في مخطط (٢) الآتي:-



( Landa، 1980، 171 )

٧. أنواع المعرفة المعدلة عند لاندا:- وضع لاندا تصنيف للمعرفة ليس فقط في صيغ (تصورات مادية، مفاهيم وافتراضات)، وإنما من حيث الفروق بين أهدافها وعناصرها، أي معرفة تخص الأهداف وأخرى تخص العمليات وكما مبين في مخطط (٣) الآتي:



مراحل التدريس بأنموذج لاندا الاستكشافي: وهذه المراحل على النحو الآتي:-

أ. **مرحلة التحليل:** وتتضمن (تحديد حاجات المتعلم الدراسية ، تحديد خصائص المتعلمين، تحديد المستوى العلمي، تحديد الإستراتيجيات، تحديد الأغراض السلوكية).

ب. **مرحلة التركيب:** وتتضمن (عرض المفهوم، حجب المفهوم، وصف خصائص المفهوم).

ج. **مرحلة التركيب المتقدم:** وتتضمن (التحويل المعرفي للعمليات العقلية، الكشف عن كفاية الاداء).

د. **مرحلة التقويم:** وهي المرحلة الاخيرة للأنموذج التدريسي إذ تعتمد على اعطاء تغذية راجعة للطلاب بعد إنجاز كل مرحلة تعليمية متقدمة من المراحل الثلاث (الزند، ٢٠٠٤، ٣٦٧).

ومن خلال ما تقدم يرى الباحث بأن أنموذج لاندا التدريسي يجعل المتعلم قادراً على تحصيل المعلومات والمعارف والمفاهيم وتطبيقها في المواقف والفعاليات الحياتية والتعليمية المختلفة، بدلاً من

الحفظ والتلقين وهو بهذا يكون أي المتعلم محور العملية التربوية والتعليمية وعنصراً مهماً في اكتشاف الحقائق والقوانين خلال مسيرته العلمية.

ثانياً : دراسات سابقة :

١. دراسة العباسي (٢٠٠٥): أجريت هذه الدراسة في العراق، محافظة ديالى، استهدفت الدراسة معرفة مدى فاعلية استخدام أنموذج لاندا في تحصيل واتجاه طلبة الرابع الإعدادي نحو مادة الكيمياء، تألفت عينة البحث من (٧٠) طالباً موزعين على مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة وبواقع (٣٥) طالباً لكل مجموعة، كوفئت المجموعتين في متغيرات (الذكاء، العمر الزمني، تحصيل الأبوين، درجات التحصيل في مادة الكيمياء للفصل الأول)

اعد الباحث اختباراً تحصيلياً مكوناً من (٣٥) فقرة موضوعية ومقاليه موزعة على المستويات الثلاث (التذكر، التطبيق، الاكتشاف) واعد مقياساً مكوناً من (٥١) فقرة تتميز بالصدق والثبات لقياس اتجاه الطلبة نحو مادة الكيمياء.

طبق الباحث بعد الانتهاء من التجربة والتي استمرت (١٠) أسابيع الاختبار التحصيلي النهائي على طلبة مجموعتي البحث، وقد عولجت البيانات إحصائياً باستعمال ( معاملي ارتباط بيرسون والفا كرونباخ ومعامل الصعوبة ومعامل التمييز)، وقد أظهرت النتائج ما يأتي:

أ. تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل.

ب. وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٥ ، ٠ ، ٠) في نمو الاتجاه الايجابي نحو مادة الكيمياء لمصلحة المجموعة التجريبية. (العباسي، ٢٠٠٥، ٦-٩٨).

٢. دراسة Landa (1976): أجريت هذه الدراسة في روسيا، وهدفت إلى تطوير عمليات التفكير الهندسي لطلاب المدارس الثانوية في مادة الهندسة، بأستخدام نظرية (LandamaTics).

تألفت عينة البحث من مجموعة واحدة، درست المجموعة المفاهيم ونظرية الهندسة والأمثلة عليها وفق الطريقة الاعتيادية، وبعد مراجعة المادة، تم اختيار الطلاب المتفوقين في معرفة الحقائق اللازمة في الهندسة، وأجري عليهم الاختبار المعد لذلك وقد أظهرت النتائج ما يأتي:

أ. لم يتمكن الطلاب من حل المشكلات في الاختبار المعد، وليس لديهم المهارة في الاجراءات العامة للتفكير.

ب. أن طالباً فقط قادراً على حل ما معدله ٢٥% من المشكلات في الاختبار المعد.

ج. أن افضل مجموعة من الطلاب لا يمكن أن تحل أكثر من ٤٠% من المشكلات في الاختبار المعد.

ثم درست المجموعة نفسها على وفق أسس نظرية (Landamatics) حيث اشارت نتائج الاختبار الثاني من تمكن الطلاب من حل ٨٧% من المشكلات في الاختبار المعد. (Landa، 1976، 23)

٣. جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:-

أ. الاطلاع على منهجية البحث و إجراءاته.

ب. الإفادة من اجراءات الدراسات السابقة في إعداد وبناء اداة البحث للدراسة الحالية.

ج. الإفادة في اختيار الوسائل الاحصائية المناسبة للدراسة الحالية.

د. الإفادة من المقترحات والتوصيات للدراسات السابقة في اجراء الدراسة الحالية في تخصص مادة علم الاجتماع.

### الفصل الثالث

#### منهج البحث وإجراءاته أولاً- منهج البحث:

اعتمد الباحث المنهج التجريبي لتحقيق أهداف بحثهما لأنه منهج ملائم لإجراءات البحث والتوصل الى النتائج، ويقوم هذا المنهج عادة على تصميمات تجريبية إذ تصنف هذه التصميمات وفقاً لعدد المجموعات التي تجري الدراسة فيها. (الرشيد، ٢٠٠٠، ١١٠)

#### ثانياً - التصميم التجريبي:

يعد التصميم التجريبي بمثابة الهيكل الأساس التي تحدد معالم التجربة وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة، ويتطلب درجة عالية من الكفاية والمهارة، لأنه يتوجب فيه حصر جميع العوامل والمتغيرات ذات العلاقة بالظاهرة المدروسة. (عليان، ٢٠٠٤، ٥٢)

لذلك اعتمد الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي ملائماً لظروف البحث الحالي فجاء التصميم على الشكل الآتي:

#### جدول (١)

##### التصميم التجريبي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المجموعة	المتغيرات المستقلة	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	أنموذج لاندا	التحصيل	اختبار التحصيل
الضابطة	-	والاتجاه نحو المادة	النهائي ومقياس الاتجاه

#### ثالثاً : مجتمع البحث وعينته:

إنَّ تحديد مجتمع البحث وعينته من الخطوات المنهجية المهمة في البحوث التربوية ويتطلب دقة بالغة إذ يتوقف عليه إجراء البحث وتصميمه وكفاية نتائجه (أبو حويج، ٢٠٠٢ : ٤٤)

## ١- مجتمع البحث:

تحدد مجتمع البحث الحالي بـ [طلاب الصف الرابع الأدبي في المدارس الثانوية والاعدادية الصباحية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الأولى ( للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٧).  
اختار الباحث إعدادية أبي العلاء المعري/ التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الأولى بطريقة قصدية وذلك لقرب الاعدادية من منطقة سكنهما، وإبداء إدارة الاعدادية عن استعدادها للتعاون مع الباحث، فضلاً عن أن الاعدادية المذكورة تضم عدد من الشعب.

## ٢- عينة البحث:

بلغ عدد شعب الصف الرابع الأدبي (٣) شعب (أ، ب، ج) والبالغ عددهم (١٥٠) طالباً وبالطريقة العشوائية البسيطة تم اختيار شعبتي (ب، ج)، إذ اختيرت الشعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية البالغ عددهم (٤٤) طالباً ، بعد استبعاد الطلبة الراسبين، والشعبة ( ج) لتمثل المجموعة الضابطة البالغ عددهم (٤٥) طالباً، بعد استبعاد الطلبة الراسبين أيضاً والجدول ( ٢ ) يوضح ذلك.

## جدول (٢)

عدد أفراد العينة التجريبية والضابطة قبل وبعد الاستبعاد

المجموعة	الشعبة	عدد الطلبة قبل الاستبعاد	عدد الطلبة الراسبين	عدد الطلبة بعد الاستبعاد
التجريبية	ب	٤٤	٣	٤١
الضابطة	أ	٤٦	٤	٤٢
المجموع		٩٠	٧	٨٣

## ثالثاً- تكافؤ مجموعات البحث إحصائياً:

حرص الباحث قبل الشروع بالتجربة إلى إجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي يعتقد بأنها تؤثر في دقة نتائج التجربة، ومن هذه المتغيرات الآتي:

### ١- اختبار الذكاء.

### ٢- اختبار المعرفة السابقة في مادة علم الاجتماع.



١ - اختبار الذكاء:

اعتمد الباحث اختبار رافن (Raven) للمصفوفات المتتابعة الذي يعده علماء النفس من الاختبارات الجيدة لما يمتلكه من صدق وثبات وله معايير تصلح للبيئة العراقية.

(أبو حطب، ٩٩، ١٩٨٧)

وقد أعد الباحث استمارة خاصة للإجابة عن المصفوفات وزعت على أفراد عينة البحث تألفت من ستين سؤالاً وبواقع درجة واحدة لكل سؤال، وبعد تصحيح إجاباتهم ورصد درجاتهم، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (١,٢٠٢) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) وبدرجة حرية (٨١) وهذا يعني أن مجموعتي البحث متكافئتين في متغير الذكاء والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول ( ٣ )

القيمة التائية (المحسوبة والجدولية) للتكاؤ بين مجموعتي البحث في متغير الذكاء

مستوى الدلالة عند	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	التباين	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
٠,٠٥	٢,٠٠٠	١,٢٠٢	٨٥	٤,٤٧	٢٢,٤٧	٤٤,٧٦	٤١	التجريبية
غير دالة				٥,٠٣	٢٥,٣٤	٤٣,٠٢	٤٢	الضابطة

٤- اختبار المعرفة السابقة في مادة علم الاجتماع:

بلغت متوسط درجات المجموعة التجريبية (٣٩,٤٣) بينما بلغت متوسط درجات المجموعة الضابطة (٣٧,٦٨) ومن ثم أحتسب قيمة التائية للمجموعتين، إذ تبين أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٨٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١,١٠٤) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) وبذلك عدت المجموعتين متكافئتين في درجات اختبار المعرفة السابقة في مادة علم الاجتماع، والجدول (٤) يوضح ذلك.

### جدول (٤)

#### القيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لدرجات مجموعتي البحث في مادة علم الاجتماع

مستوى الدلالة عند	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	التباين	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
٠,٠٥	٢,٠٠٠	١,١٠٤	٨٥	٥,٣٥	٢٨,٦٥	٣٩,٤٣	٤١	التجريبية
غير دالة				٥,٨٨	٣٤,٦١	٣٧,٦٨	٤٢	الضابطة

#### رابعاً - تحديد المادة العلمية:

##### حدد الباحث المادة العلمية التي سيدرسونها للطلبة (عينة البحث) وكالاتي:-

ت	الفصول	الموضوعات	الصفحات
١-	الفصل الثاني	النظرية والمنهج في علم الاجتماع	٣١-١٣
٢-	الفصل الثالث	علاقة علم الاجتماع بالعلوم الأخرى	٣٨-٣٢
٣-	الفصل الرابع	المؤسسات الاجتماعية	٥٢-٣٩
٤-	الفصل الخامس	المشكلات الاجتماعية	٦٩-٥٣

#### خامساً - صياغة الاهداف السلوكية:

تعرف الأهداف السلوكية، بأنها وصف دقيق وواضح ومحدد لنواتج التعلم المرغوب تحقيقه من المتعلم على هيئة سلوك قابل القياس، ومن الممكن ملاحظته. (العزاوي، ٢٠٠٧، ٦٣) وبعد الاطلاع على محتوى المادة الدراسية، صاغ الباحث (٥٠) هدفاً سلوكياً اعتماداً على الاهداف العامة ومحتوى الموضوعات موزعة على المستويات الخمس الاولى من تصنيف بلوم، وبغية التثبت من صلاحية الأهداف السلوكية واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية وصحة بنائها، عرضها الباحث على نخبة من المحكمين، وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم عدلت بعض الأهداف، وأعدت صياغة بعضها الآخر، أصبح بعد ذلك جاهزاً للتطبيق.

#### سادساً - إعداد الخطط التدريسية:

تعد التخطيط للتدريس من الأمور الواجب توافرها في العملية التربوية ومن المهارات التدريسية الملزمة على المعلم اتقانها، ويعد واحداً من متطلبات التدريس الناجح، إذ أنّ خطة الدرس ملخص لمحتواه، ولأنشطة التعليم والتعلم التي تصمم لتمكين الطلاب من تحقيق الأهداف المحددة للدرس. (السعدي،

٢٠٠٤، ٥٤) لذا أعد الباحث الخطط التدريسية اللازمة لطلبة مجموعتي عينة البحث، وذلك في ضوء المحتوى التعليمي والأهداف السلوكية التي تضمنتها الفصول الأربعة في مادة علم الاجتماع المقررة تدريسها في أثناء تطبيق التجربة، وعلى وفق (نموذج لاندأ) لطلبة المجموعة التجريبية، وعلى وفق الطريقة الاعتيادية لطلبة المجموعة الضابطة، وقد عرض نماذج منها على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص من المحكمين في قسم العلوم التربوية والنفسية، لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت بعض التعديلات اللازمة عليها وأصبحت جاهزة للتطبيق.

#### سابعاً-إعداد الخريطة الاختبارية :

تعد الخريطة الاختبارية عنصراً أساسياً في اعداد الاختبارات التحصيلية؛ لأنها تضمن توزيع فقرات الاختبار على الافكار الرئيسة للمادة والأهداف السلوكية التي يسعى الاختبار الى قياسها، فضلاً عن انها تعد من صدق المحتوى، (عبد الهادي، ١٩٩٩، ١٠٠) وعليه تم اعداد الخريطة الاختبارية في ضوء الأهمية النسبية لمحتوى الفصول الخمسة من كتاب مادة علم النفس التربوي المقرر تدريسها في أثناء التجربة والفقرات الاختبارية لكل مستوى من مستويات الثلاث الأولى للأهداف السلوكية من تصنيف بلوم للمجال المعرفي وهي ( التذكر ، الفهم ، التطبيق، التحليل، والتركيب ) والجدول(٥) يوضح ذلك.

### جدول (٥)

#### الخريطة الاختبارية

النسبة المئوية للأهداف السلوكية						تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	المجموع
						%٢٠	%٢٠	%٢٢	%١٨	%٢٠	١٠٠ %
المحتوى	عدد الحصص	الزمن بالدقيقة	وزن الفصل	عدد الفقرات الاختبارية							
الفصل الثاني	٥	٢٠٠	%٢٦	٣	٣	٢	٢	٢	٢	٢	١٢
الفصل الثالث	٤	١٦٠	%٢٢	٢	٣	٢	٢	٢	٢	٣	١٢
الفصل الرابع	٥	٢٠٠	%٢٦	٣	٢	٣	٢	٢	٢	٢	١٢
الفصل الخامس	٥	٢٠٠	%٢٦	٢	٢	٤	٣	٣	٣	٣	١٤
المجموع	١٩	٧٦٠	%١٠٠	١٠	١٠	١١	٩	١٠	١٠	١٠	٥٠

سادساً - إعداد أدتا البحث:

#### (أ) - صياغة فقرات اختبار التحصيل النهائي:

تعد الاختبارات التحصيلية من أكثر أدوات التقويم شيوعاً واستعمالاً في تقويم نواتج التعلم، إذ يتم استعمالها على نطاق واسع في تحديد مقدار ما تحقق من أهداف تعليمية (الحيلة، ١٩٩٩: ٤٠٧). لذلك استعمل الباحث الاختبارات الموضوعية لأنها تمتاز بدرجة عالية من الصدق والثبات، وتحقيقاً لهذا الغرض تم إعداد اختبار التحصيل النهائي وذلك في ضوء الخارطة الاختبارية، إذ تألفت الاختبار من (٥٠) فقرة اختبارية، اشتملت السؤال الأول على عشرين فقرة من نوع [الاختبار من متعدد]، بينما اشتملت السؤال الثاني على عشر فقرات من نوع [المزاوجة والمطابقة]، في حين اشتملت السؤال الثالث على عشر فقرات من نوع [الخطأ والصواب] وتصحيح الخطأ واشتملت السؤال

الرابع على عشر فقرات من نوع [التكميل] إذ بلغت الدرجة الكلية للاختبار ب (٥٠) درجة وبواقع درجة واحدة لكل فقرة صحيحة وصفرًا للفقرة الخاطئة أو المتروكة.

#### ١- صدق الاختبار:

يقصد بصدق الاختبار بأنه قدرة الاختبار على قياس السمة التي وضع من أجلها، وهو سمة أو خاصية من خصائص أداة القياس التي ينبغي أن يتأكد الباحث من توافرها في الاختبار الذي يعده قبل تطبيقه، وتكون الأداة صادقة إذا حققت الهدف الذي أعدت من أجله، والأداة الصادقة هي التي تستطيع قياس ما وضعت لقياسه، (أبو علام ، ٢٠١٠: ٥٨٣) وللتثبت من صدق الاختبار ومن قدرته على تحقيق الأهداف التي وضع لها، عرض الباحث صيغة اختبار التحصيل النهائي والخريطة الاختبارية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرائق التدريس قسم العلوم التربوية والنفسية، لاستطلاع آرائهم بشأن صلاحية فقرات الاختبار وسلامة صياغته والمستويات التي يقيسها ومدى ملائمتها لمستويات الطلبة (عينة البحث)، فضلا عن التحقق من الصدق الظاهري وصدق المحتوى للاختبار، وبعد تحليل اجابات الخبراء أجرى الباحث التعديلات اللازمة على عدد من فقرات الاختبار، وبذلك أصبح الاختبار جاهزا للتطبيق في صورته النهائية.

#### ٢- التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

بغية التحقق من وضوح فقرات الاختبار ومستوى صعوبتها وقوة تمييزها، والوقت الذي تستغرقه الاجابة عن فقرات الاختبار، إذ طبق الباحث الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية ممثلة لعينة البحث في اعدادية ( ) عددهم (١٠٠) طالب وطالبة، بعد التأكد من دراستهم للمادة العلمية نفسها، وتبين ان تعليمات الاختبار وفقراته وبدائل الاجابة كانت واضحة لجميع الطلبة، وقد تراوح زمن الاجابة على فقرات الاختبار من (٤٠ - ٥٠) دقيقة وبمتوسط قدره (٤٥) دقيقة.

#### ٣- التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:

إن الغرض من التحليل الاحصائي من فقرات الاختبار هو التثبت من صلاحية كل فقرة وتحسين نوعيتها من خلال اكتشاف الفقرات الضعيفة جداً أو الصعبة جداً أو غير المميزة، واستبعاد غير الصالح منها.(النبهان، ٢٠٠٤: ١٨٨) لذا قام الباحث بتصحيح إجابات الطلبة في العينة

الاستطلاعية، إذ رتبت درجاتهم بشكل متسلسل من أعلى درجة الى أدنى درجة، ثم اختيرت المجموعتان المتطرفتان العليا والدنيا بنسبة (٢٧%) لكل مجموعة، بعد ذلك خضعت البيانات للإجراءات الاحصائية من خلال الآتي:

#### أ- مستوى صعوبة الفقرة:

الغاية من احتساب معامل الصعوبة، هي اعطاء مستوى معين من الصعوبة والسهولة لفقرات أي اختبار إذ يمكن ان تستبعد الفقرات التي تتطرف في السهولة أو الصعوبة أو تستبدل بغيرها، (علام، ٢٠٠٦، ١١٣) وعند حساب مستوى صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار باستعمال معادلة (معامل الصعوبة) وجد قيمتها تتراوح ما بين (٠,٣٦) و (٠,٧٢) إذ يرى (بلوم) ان الفقرات الاختبارية تعد مقبولة إذا كان معدل صعوبتها بين (٠,٢٠) و (٠,٨٠) (P.66، 1971، Bloom). وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها عدت مقبولة.

#### ب- قوة تمييز الفقرة:

تشير قوة التمييز للفقرة إلى قدرة كل فقرة على التمييز بين الطلبة الذين يتمتعون بأكبر قدر ممكن من المعلومات والطلبة الأقل قدرة على التمتع بتلك المعلومات، (علام، ٢٠٠٠، ٢٧٧) وباستعمال معادلة التمييز لاستخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار، وجد أن القوة التمييزية جيدة، إذ كانت ما بين (٠,٣٤) إلى (٠,٦٨) وتعد مؤشراً جيداً لقبول الفقرات، إذ يرى (أبيل Ebel) ان فقرات الاختبار تعد مقبولة إذا كانت قوتها التمييزية (٠,٣٠) فأكثر، (P. 406، 1972، Ebel) لذا أبقى الباحث على الفقرات جميعها من دون حذف أو تعديل.

#### ج- فعالية البدائل الخاطئة:

تعتمد صعوبة فقرة الاختبار من متعدد على درجة التشابه الظاهري بين البدائل، إذ ينبغي ان يكون الاجابات عن البدائل الخاطئة أكثر لدى المجموعة الدنيا من المجموعة العليا. (العبيسي، ٢٠١٠، ٢٠٩) وعند حساب فعالية كل بديل من البدائل الخاطئة ولكل فقرة من فقرات الاختبار، ظهر أن البدائل الخاطئة جذبت إليها عدداً أكبر من أفراد المجموعة الدنيا مقارنة بأفراد المجموعة العليا، إذ

تراوحت قيمها السالبة بين ( -٨٠٠) و ( -١٨٠٠) وبناءً على ذلك قرر الباحث الإبقاء على البدائل الخاطئة كما هي دون إجراء أي تغيير .

#### ٤ - ثبات الاختبار:

ويقصد بالثبات أن يعطي الاختبار النتائج نفسها أو نتائج متقاربة إذا ما أعيد تطبيقه أكثر من مرة وتحت ظروف مماثلة ويعبر الثبات عن دقة الفقرات واتساقها في قياس الخاصية المراد قياسها، (قطامي وآخرون، ٢٠٠٠، ٦٩) وعند حساب ثبات اختبار التحصيلي باستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات الفقرات الفردية ودرجات الفقرات الزوجية، تبين إن قيمة معامل الثبات المحسوبة (٠,٧٢) ثم صححت على وفق معادلة سبيرمان براون وقد بلغ (0) ، 83 وهو معامل ارتباط جيد.

(ب)-مقياس الاتجاه نحو مادة علم الاجتماع:- اعتمد الباحث مقياس ليكرت (Likert) وهو أكثر استعمالاً لا يحتاج إلى بناء عبارات تقديرية أو فقرات اختبارية، بل تصاغ بطريقة سلبية أو ايجابية مرتبطة بالموضوع الذي يجري بحثه. (R P:83) ، 1991،odny

#### ١-إعداد فقرات مقياس الاتجاه:-تم إعداد فقرات المقياس وفقاً لما يلي:-

ب- الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت متغير الاتجاه في مختلف المواد الدراسية.  
ت- أعد الباحث (٤٠) فقرة لمقياس الاتجاه بالاعتماد على بعض الأسس في صياغة الفقرات التي حددتها الأدبيات:

١- جعل اللغة المستعملة في كتابة العبارات بسيطة وواضحة ومباشرة.

٢- أن تعبر كل فقرة عن فكرة واحدة.

٣- أن يتألف المقياس من فقرات ايجابية وأخرى سلبية لغرض التقليل من الاستجابة النمطية.

أن تكون معبرة عن رأي لا الحقيقة. (Stnley، 1972، p:290)

#### ٢- تصحيح مقياس الاتجاه:

لحساب الدرجة الكلية لفقرات مقياس الاتجاه، حدد الباحث ثلاث بدائل للإجابة لكل فقرة من فقرات المقياس وهي (موافق، متردد، وغير موافق) وحدد الأوزان (١، ٢، ٣) وكان نصف عدد الفقرات

مصوغا بشكل مؤيد للاتجاه [إيجابية] أما النصف الآخر معارضا للاتجاه [سلبية] وتم تصحيح أوراق الإجابات على النحو الآتي:-

الفقرات السلبية			الفقرات الإيجابية		
موافق	متردد	غير موافق	غير موافق	متردد	موافق
١ درجة	٢ درجتان	٣ درجات	١ درجة	٢ درجتان	٣ درجات

وتحتسب درجات الاتجاه الكلية للطلبة عن طريق تجميع درجات البدائل المختارة للمقياس كله والتي تشير إلى الاتجاه نحو مادة علم الاجتماع.

### ٣- العينة الاستطلاعية لاختبار مقياس الاتجاه:

أن الغرض من العينة الاستطلاعية هو لتحليل فقرات المقياس ومعرفة الفقرات غير المميزة منها وحذفها وإبقاء الفقرات المميزة ليصبح المقياس جاهز للتطبيق في صورته النهائية.

طبق الباحث اختبار المقياس على عينة من طلبة اعدادية المروج في الزعفرانية/التابعة للمديرية العامة للتربية/ الرصافة الأولى، بلغ عدد أفراد العينة (١٠٠) طالب.

### ٤ - التحليل الإحصائي للمقياس:

إن التحليل الإحصائي لفقرات المقياس لها أهمية كبيرة في المقاييس النفسية، إذ أنها تبين مدى قدرة المقياس ما وضع من أجل قياسه. (Simonson, 1979, p: 36) وبغية التثبت من القوة التمييزية لفقرات مقياس الاتجاه، اعتمدت استمارات العينة الاستطلاعية لاختبار مقياس الاتجاه البالغة (١٠٠) استمارة، ورتبت الدرجات تنازليا من الأعلى الى الأدنى، ثم أخذت درجات (27%) العليا ودرجات (27%) الدنيا، لأنها توفر افضل ما يمكن من حجم وتمايز (Mehrens, 1984, p: 191) وقد كانت الدرجات للمجموعتين العليا ما بين (١٢٠-١٣٢) ودرجات الدنيا ما بين (٩٠-١١٠) وقد استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، فأوضح أن القيمة التائية المحسوبة عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (96,1) وعند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجة حرية (١٢٨) إذ ظهر أن القيم التائية ذات دلالة إحصائية فكانت فقرات المقياس جميعها مميزة وصالحة للتطبيق.



٥ - صدق المقياس: للتحقق من صدق المقياس اتبع الباحث الخطوات الآتية:-

أ - الصدق الظاهري: تم عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وفي طرائق التدريس لمعرفة مدى صلاحيتها، إذ حذفت الفقرات غير الصالحة منها وهما (٣٢، ٣٨) بعد أن كان عددها (٤٢) فقرة إذ أن لآراء الخبراء أهمية في التعرف على سلامة الفقرات ومدى مطابقة فقرات المقياس لمعايير صياغة الفقرات. (الخليفي، ١٩٨٩، ٢٠٠)

تم التحقق من صدق المقياس وذلك، ووفقاً لآراء الخبراء تم حذف (٢) فقرات وعدلت بعضها منها لتصبح فقرات مقياس الاتجاه جاهزة للتطبيق.

ب - صدق البناء: بغية الحصول على مقياس يمتاز بالصدق ولغرض تحديد مدى تجانس فقراته في قياسها للظاهرة المراد قياسها وجب إيجاد العلاقة أو الارتباط بين أداء الطالب على المقياس بأكمله وإجابته عن كل فقرة من فقرات المقياس إذ تقيس كل فقرة البعد السلوكي نفسه الذي يقيسه المقياس كله (الظاهر وآخرون، ١٩٩٩، ١٣٤) لذا فإن الفقرة التي ترتبط ارتباطاً سالباً مع الدرجة الكلية للمقياس يجب استبعادها لأنها غالباً تقيس وظيفة مغايرة عن تلك التي تقيسها بقية فقرات المقياس، (علام، ٢٠٠٠، ٩٣) ولمعرفة ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس اعتمدت درجات طلاب العينة الاستطلاعية البالغ عددها (١٠٠) طالب، وحسب معامل ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وقد كانت معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (٢،٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٥٢) وبذلك تم الإبقاء على فقرات المقياس جميعها البالغة (٤٠) فقرة.

٥ - ثبات المقياس:

أحتسب معامل ثبات المقياس باستعمال طريقة التجزئة النصفية إذ أعتمد استمارات العينة الإحصائية نفسها البالغة (١٠٠) استمارة، وقد قسمت بصورة متساوية الى قسمين ضمت القسم الأول درجات الطلاب للفقرات الفردية، بينما ضمت القسم الثاني درجات الطلاب للفقرات الزوجية، وقد تم حساب الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون، إذ بلغ الارتباط (٧٤) وصحح باستعمال معادلة سبيرمان-براون، فكان معامل الثبات بعد التصحيح (٨٥) وهو معامل ثبات جيد، إذ حدد [ليكرت]

الحد المناسب لمعامل الثبات المقبول لقياس الاتجاه بين (0.62 – 0.93) Lazarus، 1963، p: 228)

**سابعاً- تطبيق التجربة:** اتبع الباحث في أثناء تطبيق التجربة الإجراءات الآتية:-

١- باشر الباحث بتطبيق التجربة على طلبة مجموعتي البحث في (٢٠١٧/١٠/١٥) بواقع حصتين أسبوعياً لكل مجموعة.

٢- أسند مهمة تدريس مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) إلى مدرس مادة علم الاجتماع في الاعدادية نفسها، بعد أن تم تزويده بالخطط التدريسية المعدة لمجموعتي (عينة البحث) مع شرح واف لإجراءاتها وسبل تطبيقها.

٣- مدة إجراء التجربة كانت واحدة لمجموعتي البحث إذ بدأت يوم الثلاثاء الموافق (١٥ / ٢٠١٧/١٠) واستمرت إلى يوم الاثنين الموافق (١٥ / ٢٠١٨/١).

٤- طبق الباحث الاختبار التحصيلي على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في وقت واحد يوم الاثنين الموافق (١٨ / ٢٠١٨) بعد أن ابلاغوا من قبل مدرس المادة بموعد الامتحان قبل أسبوع من إجرائها .

٥- طبق الباحث مقياس الاتجاه في يوم الاثنين الموافق (١٥ / ٢٠١٨) ثامناً- الوسائل الإحصائية:

١. معامل الصعوبة: استعملت هذه الوسيلة لحساب معاملات صعوبة فقرات الاختبار.
٢. معامل تمييز الفقرة : استعملت هذه الوسيلة لحساب معاملات القوة التمييزية لفقرات الاختبار.
٣. معامل ارتباط بيرسون pearson استعمل لاستخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وإيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس.
٤. معامل سبيرمان- براون: تم استعماله في تصحيح معامل الارتباط بين جزئي الارتباط (درجات الفقرات الفردية والزوجية) بعد استخراج معامل الارتباط بيرسون.

٥. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: استعمل هذا الاختبار لإجراء عمليات التكافؤ بين مجموعتي البحث، وفي تحليل بيانات الاختبار التحصيلي النهائي.

### الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتيجتي البحث وتفسيرهما، التي توصلنا إليها الباحث على وفق فرضيتي البحث عن طريق الموازنة بين متوسطات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي النهائي وفي مقياس الاتجاه.

#### أولاً- عرض نتيجة اختبار التحصيلي النهائي:

بعد تحليل البيانات إحصائياً اتضح إن متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة علم الاجتماع على وفق أنموذج (لاندا) بلغ (٦٥،٤١) في حين إن متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المفاهيم نفسها بالطريقة التقليدية بلغ (٥٢،٣٨)، وباستعمال الاختبار التائي (T-test لعينتين مستقلتين)، ظهر إن القيمة التائية المحسوبة كانت (٣٤،٦) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٠٠٠،٢) عند مستوى دلالة (٠٥،٠) وبدرجة حرية (٨١) مما يعني رفض الفرضية الصفرية والقبول بالفرضية البديلة، والجدول (٦) يوضح ذلك.

#### جدول (٦)

نتائج الاختبار التائي (T- test) بين مجموعتي البحث في اختبار التحصيلي النهائي

المجموعة	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
التجريبية	٤١	٦٥،٤١	٥٧،٥	٢١،٣١	٨١	الجدولية	المحسوبة	دالة عند مستوى ٠٥،٠
الضابطة	٤٢	٥٢،٣٨	٣٧،٧	٣٩،٥٤		٠٠٠،٢	٣٤،٦	

## ثانيا - عرض نتيجة مقياس الاتجاه نحو مادة علم الاجتماع :

بعد إعادة تطبيق اختبار الاكتساب النهائي وذلك لقياس مدى احتفاظ طلبة مجموعتي البحث بالمفاهيم النفسية، حل الباحث البيانات الخاصة بمقياس الاتجاه، إذ بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٤٥،٣٤) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٥٤،٣٢) وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الاحصائي بين المجموعتين، اتضح إن هناك فرقاً ذا دلالة احصائية عند مستوى (٠،٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٥٤،٦) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٠،٠٠٢) وبدرجة حرية (٨١) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل بالفرضية البديلة والجدول (٧) يوضح ذلك.

### جدول (٧)

#### نتائج الاختبار التائي (T- test) في مقياس الاتجاه

المجموعة	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
التجريبية	٤١	٤٥،٣٤	٧٨،٤	٨٢،٢٢	٨١	المحسوبة	الجدولية	دالة عند مستوى ٠،٥٠٠
	٤٢	٥٤،٣٢	١٤،٦	٩٨،٣٦		٥٤،٦	٠،٠٠٢	

### ثالثاً - تفسير النتيجة:

- يمكن أن تعزى أسباب تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة للأسباب الآتية:
١. إن فاعلية أنموذج (لاندا) في شدة انتباه الطلاب، مما زاد من تركيزهم نحو المادة بوصفه أسلوباً تدريسياً حديثاً لم يعهده الطلاب من قبل.
  ٢. لقد ساهمت التدريس على وفق أنموذج (لاندا) في تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم من خلال المشاركة الفاعلة فيما بينهم
  ٣. إن الموضوعات التي درست في أثناء التجربة من الموضوعات التي يصلح تدريسها على وفق استراتيجية أنموذج (لاندا) ، مما لاقى اهتماماً كبيراً ومشاركة واسعة من الطلبة.
  ٤. إن استعمال أنموذج

٥. إن استعمال أنموذج (لاندا ) أدى الى تنظيم المعلومات بشكل منطقي مما ساعد الطلبة على تخزينها بطريقة هرمية يسهل استرجاعها بسهولة فتصبح ذات معنى.

#### رابعاً - الاستنتاجات:

في ضوء النتيجة التي توصل اليها الباحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي:

١. تساعد أنموذج لاندا على تحقيق تواصل إنساني، وذلك بخلق جو اجتماعي وتربوي ونفسي ملائم للتعليم.

٢. أنموذج لاندا يفتح نوافذ من التفكير، وتنوع الإجابات أدى الى خلق شبكة اتصال من شأنها رفع من مستوى إجابات الطلاب وجودتها.

٣. تسهم أنموذج لاندا في تنمية مهارات التفكير لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بالطريقة التقليدية.

#### خامساً - التوصيات:

في ضوء نتيجة البحث الحالي يوصي الباحث بالتوصيات الآتية:

١. العمل على تدريب الملاكات التدريسية في أثناء الخدمة على كيفية استعمال الاستراتيجيات التدريسية الحديثة وبضمنها (أنموذج لاندا ) من خلال اقامة دورات تدريبية للكوادر التدريسية.

٢. التأكيد على مهارات التفكير أثناء التدريس من خلال تنوع استعمال الاستراتيجيات والنماذج التدريسية الحديثة.

#### سادساً - المقترحات:

١. اجراء دراسة للتعرف على أثر أنموذج لاندا مع متغيرات أخرى مثل: الجنس والاستبقاء والتفكير الابداعي.

٢. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تشتمل على مراحل دراسية مختلفة، ومقررات دراسية أخرى للكشف عن أثر التدريس باستعمال أنموذج لاندا مقارنة بنماذج تدريسية أخرى.

### المصادر:

#### أولاً- مصادر عربية :

١. ابو جادو، صالح محمد علي، (٢٠٠٦) نظرية الذكاء الناجح التحليلي والإبداعي والعملية، ط١، ديوتو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢. أبو حطب، فؤاد، وآخرون، ١٩٨٧، التقويم النفسي، ط٢، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
٣. أبو حويج، وآخرون، (٢٠٠٢) مدخل إلى علم النفس التربوي، دار اليازوري العلمية، عمان.
٤. أبو علام، رجاء محمود، (٢٠١٠) التعلم أسسه وتطبيقاته، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٥. الأمين، شاكور محمود وآخرون، (١٩٩٧) أصول تدريس المواد الاجتماعية، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، العراق.
٦. جابر، عبد الحميد، (١٩٩٩) سيكولوجية التعليم، ط٦، دار النهضة العربية، القاهرة.
٧. الحسني، عبد المنعم علي وآخرون، (٢٠١٢) علم الاجتماع للصف الرابع الادي، ط٥، وزارة التربية، المديرية العامة للمناهج، العراق.
٨. جمهورية العراق، (٢٠١٣) وزارة التربية، مؤتمر تربوي عنوانه (نحو استراتيجية شاملة للتربية)، المحور الرابع، تحسين جودة التعليم، بغداد، العراق.
٩. حميدة، إمام مختار وآخرون، (٢٠٠٠) تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام، ج٢، ط١، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
١٠. الحيلة، محمود أحمد، (١٩٩٩) التصميم التعليمي نظرية وممارسة، ط١، دار السيرة للنشر والتوزيع، عمان.
١١. دروزة، أرفان نظير، (١٩٩٥) إجراءات في تصميم المناهج، ط٢، جامعة النجاح، نابلس.
١٢. الرشدي، بشير صالح، (٢٠٠٠) مناهج البحث التربوي، - رؤية تطبيقية مبسطة، ط١، دار الكتاب الحديث.
١٣. زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل، (٢٠١٣) اتجاهات حديثة في اللغة العربية، العراق، بغداد، شارع المتنبي.
١٤. الزعلول، عامر عبد الرحيم، وشاكور عقلة المحاميد، (٢٠٠٧) سيكولوجية التدريس الصفّي، ط١، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
١٥. الزند، وليد خضر، (٢٠٠٤) التصاميم التعليمية الجذور، النظرية نماذج وتطبيقات عملية، دراسات وبحوث عربية وعالمية، ط١، أكاديمية التربية الخاصة، الرياض، المملكة العربية السعودية.
١٦. زينون، حسن حسين، (٢٠٠٤) أساليب التدريس الجامعي، ط١، دار الشروق، عمان، الأردن.
١٧. السعدي، ساهرة عباس قنبر، (٢٠٠٤) مهارات التدريس والتدريب عليها، ط١، مؤسسة الوراق، عمان.
١٨. الطاهر، جنان كامل وآخرون، (٢٠٠٦) المدخل إلى علم الاجتماع، ط٣، دار الشرق، عمان، الاردن.
١٩. الطاهر، زكريا محمد وآخرون، (١٩٩٩) مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط١، دار الثقافة للطباعة، الأردن.
٢٠. الخليلي، خليل يوسف، (١٩٨٩) الاتجاهات نحو الفيزياء بنيتها وقياسها، مجلة أبحاث اليرموك سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الخامس، العدد ١.

٢١. جمهورية العراق، (٢٠١٣) وزارة التربية، مؤتمر تربوي عنوانه (نحو استراتيجية شاملة للتربية)، المحور الرابع، تحسين جودة التعليم، بغداد، العراق.
٢٢. الظاهر، زكريا محمد، (١٩٩٩) مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط١، دار الثقافة، عمان، الاردن.
٢٣. عبد الهادي، نبيل، (١٩٩٩) القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفّي، دار رسائل، عمان، الأردن.
٢٤. العباسي، منذر عبد الكريم، (٢٠٠٥) مدى فاعلية استخدام أنموذج لاندّا في تحصيل واتجاه طلبة الرابع الاعدادي نحو مادة الكيمياء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاساسية، جامعة ديالى.
٢٥. العزاوي، رحيب يونس كرو، (٢٠٠٧) القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط١، دار دجلة والنشر للتوزيع، عمان، الاردن.
٢٦. العبيسي، محمد مصطفى، (٢٠١٠) التقويم الواقعي في العملية التدريسية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
٢٧. عطية، محسن علي، (٢٠٠٨) الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٢٨. علام، صلاح الدين محمود، (٢٠٠٠) القياس والتقويم التربوي والنفسى أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
٢٩. \_\_\_\_\_، (٢٠٠٦) أساسيات القياس والتقويم التربوي المؤسسي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
٣٠. عليان، ربيحي مصطفى وغنيم عثمان محمد، (٢٠٠٤) أساسيات البحث العلمي، دار الصفا للطباعة والنشر، عمان.
٣١. قطامي، يوسف، (٢٠٠٠) سيكولوجية التعلم والتعليم الصفّي، الاصدار الثاني، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٣٢. قطامي، يوسف وآخرون، (٢٠٠٣) اساسيات تصميم التدريس، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٣٣. الكتاني، ماجد نافع وفراس علي حسن، (٢٠١٢) طرائق تدريس التربية الفنية، ط١، بغداد.
٣٤. حميدة، إمام مختار وآخرون، (٢٠٠٠) تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام، ج٢، ط١، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
٣٥. النبهان، موسى، (٢٠٠٤) اساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٣٦. يونس، فتحي و آخرون، (٢٠٠٩) مناهج الأسس والمكونات للتطبيقات، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

ثانياً-المصادر الأجنبية:

37. Landa, L.N. 1976 : Instructional Regulation of control cybernetic Algorithmization and Heuristics in Education N.J. Englewood cliffs Educational Teaching publication.
38. Landd, 1980: The Algo Heuristic Theory of instruction in strction inc.m. Regcluse(ed), in strctional Desing Theories current sTaTus, N.J. Lawrence Erlbaum associates.
39. Landa , L.N. 1983 : Descriptive & prescriptive Theories of Learning and instruction, The institute for advanced Algo Heuristic studies, New York.
40. Lazars, r. personality and aljustment anglewood cliffs n. j. prentice-hill, 1963.
41. Mehrens, v. a and lehman, measurement and evaluation education and psychology, new yourk, holt- Rinehart and Winston, 1984.
42. oxford , Advand , 1998 : Learners , DicTionary of current EngLish fifth EdiiTion by JonaThon croTher , oxford university pressand.
43. Reigeluth , C . M , 1999 : Ins tructional Design , what is it and why is it? Hilldsdatek Syracuse university,New Jersey
44. Rodny, q. the effect of a literature interrntion on the social studies achierement , attained of fith gard students dissertation abstract
45. International, 1991.
46. Siman son, m. attitude measurement why and how. Educational technology, 1979.
47. Stanley, j.c. and Kenneth. d.h. educational and psychological measurement and evaluation Englewood ciffs, nww jersey, prentice, hall, inc. 1972.